

المدير :  
عبد الله كُنُون

العدد 502 - السنة 22

10 شوال عام 1405

80 يونيو 1985

الإيداع القانوني 17 - 82

ثمن العدد: 1 درهم

# البيان

صحيفة اسلامية للدعوة والتجديده - تصدرها رابطة علماء المغرب

## قال تعالى

أفمن يعلم انما انزل  
اليك من ربك الحيق  
همن هو اعنى انما  
يتذكر اولوا الالباب  
الذين يوفون بعهد الله  
ولا ينقضون الميثاق  
صدق الله العظيم

## الايمان والعلم

به الدنيا والاخرة فقال: «من  
أراد الدنيا فعليه بالعلم ومن أراد  
الاخرة فعليه بالعلم، ومن أرادهما  
معاً فعليه بالعلم» .

وعندما سئل الامام الشافعي  
متى يكون الرجل عالماً؟ قال :  
«إذا تحقق في علم فعله، وتعرض  
لسائر العلوم فنظر فيما فاته فمئد  
ذلك يكون عالماً» ان هذا المنهج  
الذي عرفه المسلمون وتعموه منذ  
ظهور الاسلام، هو ما توصل اليه  
المعاصرون بعد كل هذه القرون  
وهو ما سجله ولاحظه ابن القيم  
منه عشرة قرون بقوله: «ان  
العلم فضل من الله على عباده،  
ولذلك أعطاهم من العلوم المتعاقبة  
بصلاح معاشهم ومعادهم، كعلم  
الطب، والحساب والزراعة والغراس  
وضروب الصنائع، واستنباط المياه،  
وعقد الابنية، وصناعة السفن،  
واستخراج المعادن، وتصرفهم  
الاويية، وصناعة الطعام، والصيد  
وغيرها» ان هذا الفهم الشامل  
لمدلول العلم، وهذا الانفتاح  
العقلي كان أثراً من آثار تحرير  
الاسلام للعقول، واظن اننا من  
التبعية والجمود، وهو الذي فتح  
الافاق أمام المسلمين، حتى جعلوا  
في علوم السماوات والارض،  
وصحوا الاغاليط، وقعدوا القواعد  
وحرروا الاصول وظهروا على  
الدنيا ببناء راقدة، منذ القرن  
الهجري الثاني، في الحكم،  
والاخلاق، والسياسة، والعلم، والفن  
وسائر المجالات، وعرفت الانسانية  
منذ ذلك التاريخ رواداً مسلمين  
في كل العلوم والفنون، ما زالت  
نظرياتهم وكشوفهم وابتكاراتهم  
تهدى الانسانية وتعلمها، مما كان  
أصلاً وأساساً لعظمة وتقدم العالم  
اليوم، أمثال: جابر بن حيان،  
والفارابي، وابن رشد وابن سينا  
والزهراوي، والغارزلي وقدهم  
وان ما اصاب المتصلين اليوم  
من تخلف وتفرق وتذوق، انما  
مرجه الى البعد عن هذا الفهم

### للدكتور يوسف الكتاني

عاقبه آتياً، وينفي في حكم  
العقل المساواة بين العالم والجاهل  
ويعد أمام طالب العلم آفاق الرحلة  
في طلبه، ويبسط أمامه آسار  
المعرفة، ويمدها الى غير حد  
محدود يحصرها، في نوع معين،  
وذلك ثابت فيما رواه أنس عن  
الرسول الكريم:

«طلبوا العلم واو في الصين  
فان طلب العلم فريضة على كل  
مسلم، وما أكد القرآن بمخاطبة  
الرسول «وقل رب زدني علماً»  
وحتى قال ابن مسعود في شرح  
«يرجع الله الذين آمنوا منهم  
والذين أوتوا العلم درجات» مدح  
الله العلماء بهذه الآية التي ترغيب  
في العلم، وتعني أن الله يرفع  
المؤمن العالم فوق المؤمن الذي  
ليس بعالم .

وبلغ من حفاوة الاسلام بالعلم  
أن جعله سبباً للايمان بالله وذلك  
صريح وواضح في قوله تعالى:  
«وان أحد من المشركين استجارك  
فأجره حتى يسمع كلام الله ثم  
أبلغه مأمنه ذلك بأنهم قوم لا  
يعلمون» .

وجعل العلم وسيلة الاقرار  
باللوهية الواحدة، واستشهد  
القرآن بأولي العلم دون غيرهم  
من البشر، وقرن شهادتهم بشهادته  
وشهادة ملائكته فقال «شهد الله  
انه لا اله الا هو والملائكة وأولوا  
العلم قائماً بالقياس لا اله الا هو  
العزير الحكيم» .

ولذلك ان يعن العلم الذي  
علمه الله الانسان علماً خاصاً وهو  
علم الاسماء كلها، حتى جعل  
فهل العلم خيراً من فضل العبادة  
«وعلم آدم الاسماء كلها» وبلغ من  
الارتباط بينهما، تحريض واضح  
من الرسول الكريم على طلب  
العلم والسعي اليه، لانه تحصل

ان مبادرة الاسلام وروادته  
ودعوته الى تصحيح اعتقاد الناس  
وسلامة التدين والمنهج، بتحويلهم  
من عبادة أرباب متعددين، الى  
عبادة الله واحد، ورب واحد  
لا اله غيره، هي السبب الاول  
والأكبر، في كمال شهر ورقبي  
وصلة المسلمون، وبلغته الانسانية  
كلها، بتوحيد ربها وهدفها  
وغايتها، وهو الذي يبلغ بالامة  
الاسلامية في درجات العظمة الى  
مراقي لا تقف عند حد، لكون  
الاسلام أطلق وجدان الانسان  
وفكره وارادته، وحرره من كل  
الاقبال والاغلال .

ولقد قامت العقائد كلها في  
الاسلام، وخاصة عقيدة التوحيد  
على توجيه النظر والفكر والعقل،  
الى ملكوت الله وآياته والائه  
ونعمه، للاستدلال بها على وحدة  
الخالق، ومن ثم وحدة الخالق  
الصانع، ومن هنا كان ظهور  
الاسلام ثورة عقائدية حررت  
الانسان من الشرك والخرافة  
والوثنية والجهل، الى دين واحد  
يؤمن بالرسالات كلها، والكتب  
كلها، والرسول جميعاً، ايماناً  
أساسه العلم، وطريقته العقل  
والتفكير والنظر .

ومن هنا ان يفصل المسلمون  
بين عقيدتهم ووجدانهم، وبين  
قلبيهم وفكرهم، من جراء هذا  
الفهم الصحيح، ولارتباط الايمان  
بالعلم، وأقبلوا على القرآن الذي  
دعاهم الى «دراسة العلوم الانسانية  
والكونية، والتفكير في ملكوت  
الله، امتثالاً لامر الله «ان في خلق  
السماوات والارض واختلاف الليل  
والنهار لآيات لاولي الا اله  
الذين يذكرهم الله قياماً وقعوداً  
وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق  
السماوات والارض ربنا ما خلقت  
هذا باطلا سبحانك فقلاً هذا  
النار» وهو ما جعل الرسول  
(صلى الله عليه وسلم) يطلب العلم ويجعله  
فريضة على كل مسلم، ويجعل

## الارهاب والعدوان

نحن لا نقر الارهاب ولا نقول به داخلاً وخارجاً؛  
كما لا نقر العدوان ولا نقبله بحال، واذا كان  
مدلول العدوان واضحاً وظاهراً لا يحتاج الى بيان  
او تفسير، فان مدلول الارهاب بظرفنا يحتاج الى  
تقريب وذلك لئلا يكون هو والعدوان سواً، أما اذا  
كان في سبيل الدفاع عن النفس والكرامة الوطنية  
والحقوق الانسانية التي يتناول عليها الكبار والطفلة  
والمعصرون والمخادون على الشعوب المستضعفة التي  
تخالفهم في العقيدة او النظام السياسي او ما الى ذلك  
فمن الذي يستطيع أن يستنكره ويقول بعدم  
شرعيته والادب والذات والذات والقوانين كلها تهج  
مقاومة الظلم والتجبر والتسفير واحتقار الضعيف  
واستغلاله والافلال فهذه الامم المتحدة نفسها طالما  
ادانت الحكم العنصري في جنوب افريقيا وحكمت  
عليه بالاستبداد والهيكتاتورية ودعت اكثر من مرة  
الى انصاف اهل البلاد المواطنين السود ونهويهم  
حقوقهم ورعاية الحرة الانسانية التي يتساوى فيها  
البيض والسود فاذا قاوم الافارقة الجنوبون بأى  
طريقة من طرق المقاومة هذا التسلط المتعسف الذي  
يتشون تحت ضرباته المتواصلة فهل تسمى هذه  
المقاومة ارهاباً الا ممن يستحسنها في قيادة نفسه  
وسبق له ان مارس مثل ما يمارس العنصريون في  
جنوب افريقيا اليوم ضد اهل البلاد الاصليون  
بما اهادهم وقضى عليهم!

وهل ما يقوم به الوطنون الفلسطينيون في رد  
العدوان الصهيوني المسلط عليهم وهو لا يبلغ 10 في  
المئة من التعذيب والتنكيل والتقتيل والتخريب الذي  
يصبه عليهم العدو الاسرائيلي صباح مساء هل هذا  
الدفاع بالانتحار والتعرض لاسلحة السحق والمحق  
التي تمد بها الدول الكبرى الحاقدة على العرب  
والمسلمين اسرائيل وبمزونها بالاموال والمؤوق والمقاتلين  
حتى من الحبشة هل هذا الدفاع الذي هو أقل ما  
ما يمكن يصح ان يسمى ارهاباً؟ اللهم لا .

ان هذا دفاع مشروع وهو مما يدخل في قوله  
تعالى (وان عاقبتهم فعاقبوا بمثل ما عوقبتهم به) وقواه  
(وقاتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة) ومع ذلك  
فهو جهد المقل كما قلنا، والله يقول الحق وهو  
يهدي السبيل

فاسألوا أهل الذم

## المسح على العمامة والخمار

## الكبيرياء

بقلم الاستاذ محمد علي المصمودي

تلقت الامانة السامة لرابطة علماء المغرب رسالة ضمنها السيد السائل ما يلي: اليار، آله الله واللعب بضع المره قطعة نقوه لتخرج له الكرة، يلعب بها مدة من الزمان، وهي انواع يدوية وكهربائية، وتوضع في الحافات والمقاهي. فهل هي حرام أم حلال؟ وقال السائل: لقد قلت لشخصي: انها حرام لانها آتة لب القمار، وأقنى واعتظ. آخر بانها حلال كالفرس الذي يكثره الانسان مدة من الزمان عوض قدر من المال، فما رأي الاخباش؟ وقال السائل ايضا ان مسحا على عمامته في الوضوء، وبعد دخوله في الصلاة سقطت من رأسه، فهل يأخذها من الارض ليضعها على رأسه وفي ذات شغل عن الصلاة أو يترها ويمضي في صلاته فيقول به الحاله الى انه لم يمسح ربه في الوضوء، ومسح الرأس فرض من فرائضه.

واليكم الجواب: إنني أتذكر أني أجبت عن السؤال الاول، ونشر الجواب على أعمدة جريدة الميثاق، على الصيد السائل ان يسود الى المد الذي نشر فيه ذلك ليعلم مضمونه. أما عن السؤال الثاني فقد جاء في الموطن ما جاء في المسح بالرأس والأذنين، قال مالك: انه يلفه أن جابر بن عبد الله الاصاري سئل عن المسح على العمامة فقال: لا حتى يمسح الشعر بلأله قال المحدث العلامة سيدي محمد الزرقاني شارح الموطن في الشرح مطلا ذلك ما نصه: لان الله تعالى يقول وامسحوا برؤوسكم، والمسح على العمامة لم يمسح برأسه قال ابن عبد البر روى عن النبي صلى الله عليه وآله من حديث عمرو بن أبيه، وبلال والمغيرة، وأنى وصلها مملوءة، وخرج البخاري حديث عمرو، وقد بينا فساد اصاده في كتاب الاجوبة عن المسائل المستفربة من البخاري، وأجاز المسح عليها احمد والاوزاعي وداود وغيرهم للانار، وقياسا على الهندين، ومنه مالك والشافعي وأبو حنيفة مأخوذ من الآثار لا من القياس، ولو كان منه لجواز المسح على القفازين، وقال الخطابي مرض الله مسح الرأس، وعديث مسح العمامة محتمل لتأويله ولا يترك التيقن للمحتمل. وقياسه على الخف بيد، لشقة نزعها بخلافها، وتقب بلن الآية لا تنفي الانتصار على المسح لاصبا عند من يحمل المشترك على حقيقته ومجازته، لان من قال: قبلت رأسي فلان يصدق ولو على حائل، وبلن المجيزين

بقلم الاستاذ محمد المرابط القرشي

المسح على رأسه في الوضوء يزيد مرضه. وأصابته نزلة شديدة وكذلك ابداءه هل يكون فرضه المسح على العمامة ام لا؟ ال آخر السؤال وهو طويل فأجاب تصفحت سؤالك هذا ووقفت عليه ولا رخصة لهذا الرجل بما وصفه من ضعف جسمه ودهاقه في المسح على عمامته في الوضوء على حال اذا لم يكن برأسه جرحه يمسح من المسح عليه بوجهه من الوجوه لان الذي ذكرت مما يخشى ان يسبب منه جسد، فهو من وسواس الشيطان الذي لا ينبغي ان يلتفت اليه، ومتى فعل ذلك وجب عليه الوضوء واعادة الصلاة ابداء، وكذلك ما ذكرت من انه اذا أصابته شوب فاضاف الى الضعف المتقدم لم يقدر على الوضوء بلأله وان كان الماء حارا لما يخافه من الهواء، وهو من تخويف الشيطان اياه لفسد عليه دينه فلا رخصة له في الانتقال الى التيمم في هذا الحال بوجه الخ، وهذا مما يفترونه عذرا فكيف بصاحبنا الذي يمسح على عمامته بدون عذر وقد أزالها الله من رأسه وهو في الصلاة لفسد عليه وضوءه وصلاته على القول الذي يتجه في خلاف جمهور الأمة. وقال العلامة الالوسي البغدادي في التفسير - الجزء السادس ص ٧٣ مالفظة: واتخذت الآئمة على ان المسح على العمامة غير الهزئي الا أحد فانه أجاز ذلك بشرط ان يكون من العمامة شيء تحت الخنك رواية واحدة، وهل يشترط ان يكون قد لبسها على طهارة؟ فيه روايتان. قال الشيخ ابو الطيب صدق بن حسن بن علي الحسيني القزويني البخاري في شرحه المسمى: مصلحة عامة او واجب مفروض تجد الرجل يمشي يرفع انفه الى السماء ويشمخ بوجهه كأفما يريد ان يطير في الهواء او يسكن في السماء او تفرش له الرؤوس والهوامات فيتخذها طريقا لاغراضه وشهوانه ورغبائه وهو في كل اعماله يقول نفسي نفسي فهو لاء وامثالهم هم عنوان الكذب ومظهر الجراة على مخالفة الحق والاعتداء على العدل والاهمال في

تختلف النفوس وتباين الاهواء اختلافا كبيرا يرجع الى التمايز في الحلقة الانسانية والفرائض والاستعدادات النفسية وامل أكبر شيء يميز بين نسبة الاشخاص ويفرق بين طبيعة الرجال هو مقدار الشعور بالنفس والاعتزاز بها والسمو بالنفس يستلزم لونا من ألوان الكبرياء فاذا زاد في النفس وقوي في الشهوة خرج عن الاعتدال وبرزت آثاره واضحة في حياة الرجل وأعماله واقواله، فالكبرياء نوع من السمور بالنفس وتون من الاعتداد بالشخصية ومظهر من مظاهر الذاتية في الانسان ومن ثم تجده في كثير من المبشرين وعظماء الرجال وتجده دائما يقود الى الجحد ويدفع الى العمل ويسير بالناس الى الحياة السامية ويدفعهم الى نبل النفس وسمو الخلق وشرف الاعمال وجلال الحاصل، يخطيء كثير من الناس فيخلطون بين مظاهر الكبرياء المديدة ويمدونها كلها قبحا ودمامة وذنبا وجريمة فاذا رأوا رجلا تدعف مصاحبه أو بعض اصديقاته لنقص في خلقهم او ضعف في ذوقهم او كرهه في عاداتهم فترفع عنها وتمال عليها أو حافظ على كرامة نفسه بين قوم لا يقيمون للكرامة وزنا ولا يحسبون لها حسابا عدوه متكبرا من الآئمين وذلك ضلال وخطأ في الحكم على الالهاء... تتنوع مظاهر الكبرياء وتختلف مظاهره وآثاره باختلاف بواعثه ودوافعه الشريفة والوظيفة فهناك كبرياء أفاني وفرور شخصي تجده في كثير من الرجال وتجده في كثير من الاعمال وأساسه الاثرة والاناية المقوثة المكروهة وحب النفس وابتار مصلحتها على كل مصلحة عامة او واجب مفروض تجد الرجل يمشي يرفع انفه الى السماء ويشمخ بوجهه كأفما يريد ان يطير في الهواء او يسكن في السماء او تفرش له الرؤوس والهوامات فيتخذها طريقا لاغراضه وشهوانه ورغبائه وهو في كل اعماله يقول نفسي نفسي فهو لاء وامثالهم هم عنوان الكذب ومظهر الجراة على مخالفة الحق والاعتداء على العدل والاهمال في

الاعتصار على مسح العمامة شرطوا فيه مشقة نزعها كالتف، ورد في الاول بان الاصل حمل اللفظ على حقيقته ما لم يرد نص صريح بخلافه، والنصوص وردت عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم فعلا وأمرنا بمسح الرأس فتحمل رواية مسح العمامة على كل لعنر بدليل المسح على العمامة معها كما في مسلم (٥٠) وام برد في السؤال ان المسح على العمامة كان من أجل العذر، فكان لغيره. وفي الموطن كذلك. روى مالك عن هشام بن عروة ان أباه عروة بن الزبير كان يترج العمامة ويمسح رأسه بلأله اذا توشأ. وفيها ايضا روى مالك عن تابع أنه رأى صفة بنت ابي عبيد، امرأة عبد الله بن عمر تنزع خمارها وتمسح على رأسها بلأله، ووافق يومئذ صغير وسئل مالك عن المسح على العمامة والخمار - للرجل وللرأة - فقال لا ينفسي - أي لا يجوز - ان يمسح الرجل ولا المرأة على عمامة ولا خماره قال الشارح الزرقاني ولا يكفي إن وقع ككما أفاده قوله: وليمسحها على رؤوسهما. وما تضمنته أثر جابر المذكور من أن المسح على العمامة لا يجزيه حتى يمسح الشعر بلأله، هو قول الامام مالك والامام ابي حنيفة والامام الشافعي بالجمهور. وفي المسار مؤلفه ابي العباس سيدي احمد بن يحيى الوفريسي - الجزء الاول - ص ٢٧: وسئل ابن رعد من حاضرة مراکش عن رجل ضميف الجسم والدماغ متى اراد

## لا بد من العلاج

للاستاذ  
احمد الكتاني

عن اسامة بن زيد رضي الله عنه قال: أقيت النبي (ص) واصحابه حواه، وعليهم السكنية كأنهم على رؤوسهم الطير، فسلمت ثم قدمت فجمعت الاعراب من ههنا وههنا بسأؤونه: أنتداوي؟ قال (فان الله لم يضع ذم الا وضع له دوا غير داه واحد هو الهرم) الترمذي الاعراب: سكان البادية وابعدهم عن الحضر وقلة لقائهم للرسول (ص) كانوا يزعمون ان الطبيب والتداوي لا يقره الاسلام.

السكنية: كناية عن الوقر الكامل، وادب الصحابة رضي الله عنهم في مجلس رسول الله (ص)

كان على رؤوسهم الطير كناية عن الصمت التام والادب الجم، يصيخون الى ما قيل يكون من سؤال يجيب عنه (ص) مثلاً او يبدأهم بالحديث تفقهها في الدين، وتبهاذا الاحكام وارشادا الى التواهي احسن.

فجات الاعراب؛ أقبلوا من كل حدب وصوب، غير مكترئين بوعثا السفر وتغيرات الطقس.

أنتداوي؟ سؤال وجه الى الرسول دون غيره لان بوائه حكم وجوابه شرع يجب امتثاله وتحريم مخالفته فكان الجواب ايجابيا (نتداوا) مما يصيبكم من الامراض بالادوية التي ثبتت بالتجربة انها تزيل المرض وتذهب الوصب، باذن الله تعالى، والامر على اصله للوجوب لان ترك التداوي به مرض النفس للهلاك، والله تعالى يقول: ولا نلقوا بأيديكم الى التهلكة، ثم بين ان الله تعالى هو الذي خلق الامراض وهو الذي خلق لها الادوية التي تزيلها فقال (ص) فان الله لم يضع دوا الا وضع له دوا.

وفي ذلك ارشاد الى وجوب تعلم الطب لمدواة

من يصيبهم المرض، وهو فرض كفاية، ثم ذكر ان دوا الهرم لا دوا له، لانه ناشي من نفاذ العمر وطوله، فلا سبيل لدوائه، ولا طريق لاسترجاع الشباب واستعادة ما مضى من العمر.

نعم؛ علينا ان لا نستعمل المحرمات في العلاج لان ما حرمه الله لا يجدي نفعاً، فمن ابي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله (ص) ان الله انزل الدوا وانزل الدوا وجهل لكل دوا فتداوا ولا تداوا بحرام) ابو داود والمقصود بالمحرم الحمر

لانها أشهر ما عرف عنهم من الدوا، ثم كل نجس وقول النبي (ص) اكل دوا دوا، تقوية النفس المريض والطبيب، وحث على طلب ذلك الدوا والتفتيش عليه فان المريض اذا استشعرت نفسه ان لدائه دوا يزيله، تعلق قلبه برؤح الامل ويرد من حرارة البأس وانفتح له بعب الرجاء، ومتى قويت نفسه انبعثت حرارته الفريزية

وكان ذلك سببا لقوة الارواح الحيوانية والنفسانية والطبيعية، وتسمى قويت هذه الارواح، قويت القوى التي هي حاملة لها فقويت المرض وذهبت، وكذلك الطبيب اذا علم ان لهذا الدوا دوا، أمكلمه طلبه والتفتيش منه

ورد في الاثر، ان ابراهيم عليه السلام قال يارب من الدوا؟ قال منى. فممن الدوا؟ قال منى قال فما بال الطبيب؟ قال رجل ارسل الدوا على يديه) الطب النبوي 12

اختيار الاطباء ذكر مالك في الموطأ عن زيد بن اسلم ان رجلا في زمن رسول الله (ص) جرح فاحتقن الدم وان الرجل دعا رجلين من بني (انمار) فنظر اليه، فزعم ان رسول الله

(ص) قال لهما أيكما أطب؟ فقالا أو في الطب خير يا رسول الله؟ فقال انزل الدوا الذي انزل الدوا في الحديث ما يدل على وجوب الاستعانة في كل مسلم وصناعة بأحذق من فيها فلاحذق، فانه الى الاصابة أقرب وعلى هذا النهج سار المسلمون، وكان الطبيب الحاذق هو الذي يراعى في علاجه ما ياتي!

1 - انظر في نوع المرض من أي الامراض هو؟  
2 - النظر في سببه من الفاعلة التي كانت سبب حدوثه ما هي؟

3 - قوة المريض وهل هي مقاومة للمرض او اضعف منه؟ فان كانت مقاومة للمرض مستظهرة عليه، تركها، والمريض ولم يحرك بالدوا ساكنا.

4 - مزاج البدن الطبيعي ما هو؟

5 - المزاج الحادث على غير المجرى الطبيعي

6 - سن المريض

7 - عادته

8 - الوقت الحاضر من فصول السنة وما يليق به

9 - بلد المريض وتربته

10 - حال الهوا في وقت المرض

11 - النظر في الدواء المضاد لتلك العلة

12 - النظر في قوة الدوا

ددرجته والموازنة بينهما وبين قوة المريض

13 - أن لا يكون كل قصده ازالة تلك العلة فقط، بل ازياتها على وجه دائم معه حدوث اصعب منها، فتى كان ازالها لا يؤمن معها حدوث علة اخرى اصعب منها، ايقاها على حالها وتلطيفها هو الواجب، وهذا كمرض انواء المروق، فانه متى عولج بقطعه وحبس منه خيف حدوث ما هو اصعب منه

14 - ان يعالج بالاسهل

احاديث نبوية وعآيات قرآنية  
تأمر بالعدل وادا الحقوق لاهلها  
عاجلا وتحرم الظلم

قال الله تعالى: قالت احدهما يا ابيت استأجره، ان خير من استأجرت القوي الامين  
وقل: فان ارضين لكم فاتوهن أجورهن  
وفي البخاري بلفظ: قال الله تعالى:

ثلاثة أنا خصمهم يوم القيامة، رجل أعطى بي أي اعطى الامان باسمي، كأن يقول علي عهد الله او ذمة الله ثم غدر.

ورجل باع حراً فأكل ثمنه  
ورجل استأجر أجيراً فاستوفى منه، وام يعطه أجره  
وقال عليه السلام: اعطوا الاجير أجره قبل أن يجف عرقه، اخبره ابن ماجه في الاحكام عن ابن عمر رضي الله عنه

تحريم الظلم، والامر برد المظلمة:  
قرآن كريم: وغنت الوجوه الحي القيوم، وقد خاب من حمل ظلماً.

وقال: ما الظالمين من حميم ولا شفيح يطاع  
وعن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: اتقوا الظلم، فان الظلم ظلمات يوم القيامة، واتقوا الشح فان الشح اهلك من كان قبلكم، حملهم على ان سفكوا دماءهم واستحلوا محارمهم. والله عاقبة الامور.

سلا - ج احمد معنينو

فلاسهل فلا ينتقل من العلاج بالفضا الى الدوا الا عند تعذره، ولا ينتقل الى الدوا المركب الى عند تعذر الدوا البسيطة فمن سعادة الطبيب علاجه بالاغذية بدل الادوية وبالادوية البسيطة بدل المركبة  
15 - ان ينظر في العلة هل هي مما يمكن علاجها او لا؟ فان لم يمكن علاجها حفظ صنعته وحرمة ولا يحمله الطمع على العلاج الذي لا يفيد شيئاً، وان أمكن علاجها نظر هل يمكن تخفيفها وتقليلها ام لا؟ فان لم يمكن تقليلها ورأى ان غاية الامكان ايقاها وقطع زيادتها قصد بالعلاج ذلك وامان القوة واضعف المادة  
16 - ان يتعرض للخلط قبل نضجه باستفراغ، بل يقصد انضاجه فاذا تم نضجه يادر الى استفراغه  
17 - ان يكون له خبرة باعمال القلوب والارواح وأدويتها، وذلك اصل عظيم في علاج الابدان، فان انفعال البدن وطبيعته من النفس والقلب امر مشهود والطبيب اذا كان عارفاً بأمراض والروح وعلاجها كان هو الطبيب الكامل والذي لا خبرة له بذلك وان كان حاذقاً في علاج الطبيب، واحوال البدن؛ نصف طبيب وكل طبيب لا يداوي الليل بتفقد قلبه وصلاحه وتقوية ارواحه وقواه، باصدقة وفعل الخير والاحسان، والاقبال على الله والدار الآخرة فلس يعطي بل متطرب قاصر.  
(البقية في صفحة 7)

# رؤية اسلامية لبعض الاسس فكرية للقانون الوضعي العام

عنوان محاضرة القاها الأستاذ عبد الرحيم بوكماخ الوكيل العام للملك  
في اطار نشاط فرع الرابطة باقليمي بني ملك وازيلال

## مقامات الصحابة في الاردن

يرقد تحت ثرى الاردن - في مؤته  
الرفات الطاهر ابعض صحابة  
رسول الله صلى الله عليه  
وسلم الذين استشهدوا وهم  
يرفعون راية الاسلام عاليا  
وقد اقيمت لهم مقامات  
متواضعة لا تليق بهؤلاء  
الشهداء الابرار في غور  
الاردن وفي مؤته بقرب  
مدينة الكرك، وهذه  
المقامات هي:

- في الاغوار

(1) مقام ضرار بن  
الازور رضي الله عنه  
(2) مقام ابي عبيدة بن  
الجراح رضي الله عنه  
(3) مقام شرحبيل بن  
حسنة رضي الله عنه  
(4) مقام عمار بن ابي  
وقاص رضي الله عنه  
(5) مقام معاذ بن جبل  
رضي الله عنه

وقد اعتاد سكان المناطق  
المجاورة ان يذفون موتاهم  
بجوار بعض هذه المقامات  
ويصلونهم وزوار هؤلاء  
الشهداء في المساجد التي  
تضم المقامات بين ظهرانيها  
وهذا يخالف رأي بعض  
المذاهب الاسلامية.

ان الوضع الحاضر لهذه  
المقامات ومساجدها لا  
يتناسب مع النواحي الدينية  
والثقافية والاجتماعية  
والسياحية على المستويين  
الاردني والاسلامي.

وفد شكات لجنة بأمر  
من جلالة الملك حسين  
للعناية بهذه المواقع  
وابلائها ما تستحق من  
الاهتمام الذي يتلاءم  
والبعد الديني  
والتاريخي لمقام  
الراقدين بها من  
الانشاءات المعمارية  
وتطهير ساحاتها من  
المناظر المؤذية  
وتحويلها الى حدائق  
نضرة يرتاح اليها  
الزوار وتعبير عن  
الوفاء والتقدير.

في نطاق نشاط التوعية  
والارشاد بمناسبة شهر  
رمضان الذي هو شهر البركة  
والخير والبر نظم فرع الرابطة  
باقليمي بني ملال وازيلال  
برنامجا تضمن دروسا دينية  
في التوعية والارشاد قام  
بالقائها عدد يفوق 30 استاذا  
وذلك بتنسيق مع نظارة  
الاقواف بمختلف المساجد  
بالاقليمين طيلة الشهر وعند  
انتهاء الشهر الاخر من  
هذا الشهر الكريم وفي  
اطار هذه البرامج تفضل  
لاستاذ السيد عبد الرحيم  
بوكماخ الوكيل العام للملك  
لدى محكمة الاستئناف ببني  
ملال بالقاء محاضرة تمت تحت  
الرئاسة الفعلية لمامل صاحب  
الجلالة على اقليم بني ملال  
بمركز النادي الثقافي  
حضرها جمهور غفير من  
اساتذة القانون ورجال القضاء  
والتعليم والاطباء ومختلف  
رؤساء المصالح وكان موضوع  
المحاضرة بعنوان «رؤيا  
اسلامية لبعض الاسس  
الفكرية للقانون الوضعي  
العام» تناول السيد المحاضر  
هم جوانب دراسة الفكر  
الاسلامي ومختلف شعبه  
الى الدول المتقدمة ولدى  
الاهل بسلامة عموما مؤكدا  
بان الاهتمام بدراسة الفكر  
الاسلامي وفي جميع شعبه  
المنطقة بحركة الحياة خصصت

له مراكز علمية في اعظم  
الجامعات العالمية، كما ان  
الاهتمام المتعلق بالفكر  
الاسلامي من جانبه السياسي  
والاجتماعي والاقتصادي  
يقول السيد المحاضر خصصت  
له بعض الحكومات في العالم  
مراكز سامية في دواب  
تسيير السياسة الخارجية لهاته  
الدول وفي علاقاتها مع  
الدول الاسلامية انطلاقا من  
الرؤيا الى المضلات المطروحة  
على الساحة الدولية سواء  
منها المادية او الحقيقية او  
المقائدية بملاحظة انتفاضة  
مفكري العالم الاسلامي  
الذين يواجهون العصر  
بعقلية ومنهجية وتقنيات  
حديثه في اسلوب طرح  
الفكر الاسلامي الذي ساعد

على الرجوع الى هذا المنبع  
ليكون البديل في الدول  
الاسلامية وبعض المجتمعات  
التي لا تنتمي الى العالم  
الاسلامي.

وبعدما انتهى السيد المحاضر  
عرضه التيم شكره احد  
اعضاء المكتب الذي كان  
يدبر المحاضرة وطلب منه  
باسم الحاضرين بان يعيد  
اللقاء وفي فرصة قريبة ان  
شاء الله فوعده المحاضر بذلك  
وكان مسك الختام الدعاء  
الى الباري تعالى بان يحفظ  
عاهل البلاد وان يهب بلد  
المغرب ازدهارا ورخاء  
في امن وامان.

مراسلكم  
محمد فكري البوسفي

في المكتبة المغربية

## فتح التأييد في مذاقب الجد واخيه والوالد

واخوه فهما الاخوان الفاضلان السهيدان  
علي وعبد الرحمن ابنا سيدي مهدي  
الشريف الريسوني. وكما قلنا فان  
الكتاب لا يقتصر على اخبار المترجمين  
وفضائلهم بل يحتوي كثيرا من الفوائد  
الاربية والانشادات الصوفية وغيرها  
وقد اهتم بنشره الاستاذ المحامي السيد  
علي الريسوني الذي اصبح مرجعا في  
تاريخ هذه الاسرة المبردة ويقع الكتاب  
في 150 صفحة من الحجم المتوسط  
وطباعته واخرجه جبدان.

هذا كتاب من كتب التراجم التي  
عُلى بوضعها على اذن معرفين فيها  
بشخصيات من ذوي العلم والنسبة والدين  
وهي تحتوي مع ذلك على انباء مفيدة  
في التعرف على احوال المجتمع في فترة  
ما مع تاريخنا ولعد من المصادر الثانوية  
التي لا يستغنى عنها في التأريخ العام  
للبلاد ومؤلفه هو العالم الجليل سيدي  
الحسن بن الوالي الصالح سيدي محمد بن  
علي ابن ريسون دين تازروت وهو  
المعنى بالوالد في اسم الكتاب واما الجد

## نقايمة

اقتبسها من عيون الكتب الاستاذ الحاج احمد بنشقرتون

(٦٣٥) مسألة خفيفة

قال عبد الرحمن بن ابي ليلى أدركت عشرين ومائة من الاقصاد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأل أحدهم المسألة فيردها هذا الى هذا وهذا الى هذا حتى ترجع الى الاول ما منهم من أحد الا وه أن أخاه كفاء القيا . سئل الامام مالك عن مسألة فقال لا أدري فقيل له انها مسألة خفيفة سهلة فنضب وقال ليس في العلم شيء خفيف الم تسمع قول الله تعالى (وانا سنلقي عليك قولا ثقبلا) فالعلم كذا ، ثقبيل وخاصة ما يسأل عنه يوم القيامة .

(٦٣٦) فما يبكيه منها ؟

قال الحكيم :

تأمل بكاء الطفل عند خروجه الى هذه الدنيا اذا هو يولد تجد تحته سرا عجيبا كأنه بكك الذي يلقاه منها فهدد والا ، فما يبكيه منها ؟ وانها لاوسع مما كان فيه وأرغد

(٦٣٧) لسنتك عقارب

قال المغيرة بن حنبل وهو شاعر اسلامي من شعراء الدواة الاموية .

وخذ من أخيك الغفو عند ذنوبه ولا تك في كل الامور تصاتبه فانك لن تلقى أخيباً مهذباً وأي امرئ ينجو من العيب صاحبه ؟ أخوك الذي لا يتقض النأي عهده ولا عند سرف الدهر يزور حاجبه وليس الذي يلقاك بالبشر والرضى وان فبت عنه لسنتك عقاربه

(٦٣٨) الشباب ، والمشيبي

رؤية بن العجاج شعره كله رجز كأبيه وليس له من غير الرجز غير هذين البيتين :

أيها الشامت المير بالقيس أقلن بالشباب افتخارا قد ليست الشباب فضا طريا فوجدت الشباب ثوبا معارا

(٦٣٩) الرحمة من الله تعالى جود وفضل

قال ابن قيم الجوزية :

- قولهم الصلاة من الله بمعنى الرحمة باطل لان الله غير بينهما في قوله (عليهم صلوات من ربهم ورحمة) . ومن المعلوم أن العطف يقتضي المقابلة .

- وقولهم الصلاة من الصاء بمعنى الدعاء مشكل لان الدعاء يكون بالخير والشر والصلاة لا تكون الا في الخير ثم قال فافلا من السهلي ان معنى الصلاة يرجع الى الخنو وهو يكون محسوسا ومقولاً يضاف الى الله منه ما يليق بجلاله . وبما أن رحمة الصاء رقة في القلب فانها بالنسبة لله تعالى جود وفضل .

(٦٤٠) قبل الرقاد

قال الحكيم :

أترضى أن تكون رفيق قوم لهم زاد ، وانت خير زاد ؟ فب مما جنبت وأنت حي وكن متبها قبل الرقاد

## المحسن ، الرحمان

شعر الاستاذ محمد بن محمد العلمي

يا حاضرا في جوهر الوجدان ، هتف الفؤاد به لدى الخفقان ! أبدعتها في السر والاعلان ، وتقبلني من أجمع الاحزان ! وتبوء بالخذلان والحسنان : متناض في محنة وهوان ! وحبائلا من فتنة الشيطان ! ناءت بأبواء من العصبان ! فضلا علي بوسع الفجران : بشرى لسقبي منك بالرضوان ! وطفت فلول القدر والبهتان ، حسن العنزاء لعاشق ولهان ! ترعى المكفالة في هدى وأمان نوراً يضيء مسالك الحيران من يعتق الهلكى من النيران ، فأنت أهل الفضل والاحسان ما أدركته وسائل الانسان ! مما تقاسي كلنا ونماني ، يا من يبلور منطقي وبياني ، تقوى اقلوب تجانس الالوان ! بمث الشذى في رعشة الاغصان . واحفظ بحفظك خاقتي ولساني وأزيد موعظة من القرآن ! بهو أحارب قفلة النسيان ! قد ضمدت جرح الفؤاد القاني ومطهرى من وصمة الادران : سبحان ربي المحسن الرحمان !

يا عالما بسرائر الاكوان ، سبحانك اللهم من رب لقد تدري وتعلم في الصدور لطائفا اذ أنت تؤنس وحدتي وتضرمي ، تتضائل الاوثان في أصنافها ، والشرك في انواعه ، متباعد ، يا رب جنبني من الزلل شهورتي ، يا رب غلبني على نفسي ، فقد يارب ، بارت حيلتي ان لم تجد فاذا رضيت ، فلن يسود مشاكس ! واذا تنكرت الظروف وأهلها ، أنت البديل ، وفيك يعاو دائما فيك الكفاية عن سواك ، وأنت من يا رب ، يا حنان ، يا هادي ، ويا يا منقذ الغرقى من الاهوال ، يا رب أرشدنا لا قوم خطية ، يا رب ، فيك الخير والحسن الذي ، يا رب ، فيك سرورنا وخلصنا يا نور أنوار المسوالم كلها ، يا حبذا نبع الصفاء ، فان في يا رب ، ما أحلى الدعاء ، ففيه ما اجعل كيانى في أمان دائما ، حتى أعود بشدو حمدك زاهيا ، أدبتسى بالآخرين ، فلم أزل تلك المناجاة التي أدهو بها يا رب أنت ، وليس غيرك منقذي نعم المدبر للامور جميعها !

## فهرس للمكتبة العلمية الصبيحية في المطبعة

شرعية ، لغوية ، وعقلية ، ودخيلة ومنها الطابع العلمي والرياضي الفلكي خاصة ذلك أن المحبس المرحوم الحاج محمد الصبيحي كان من أعلام الرياضيين الفلكيين وكذلك كان عدد من جهوده وأقاربه . وما زالت مؤلفاتهم أو منتسقاتهم بخطوطهم في هذه الخزنة العلمية :

دفع معهد المخطوطات العربية مؤخرًا الى المطبعة بفهرس المكتبة العلمية الصبيحية بسلا أعدده الدكتور محمد حجي ويتضمن وصفا لـ 1337 مخطوطة . وجاء في مقدمة الفهرس : «تمتاز مخطوطات المكتبة العلمية الصبيحية بميزات بارزة منها : التنوع الشامل بكل العلوم التي عرفها المسلمون :

## وجه من وجوه الخير والفضل يغيب

## تصحیح آیات

السلام عليكم  
مع الاذاعة في حصة  
التفسير يوم العيد بالضبط  
قال الاستاذ حتى اذا ما  
فشلتم، فلا توجد ما في هذه  
الاية فالصواب حتى اذا فشلتم،  
كذلك مذبة قتالت وقال  
اني من المسلمين، والصواب  
انني  
وبقى مع الاذاعة لنهمس  
في آذان موظف الاذاعة في  
دعائه الذي كان بصيغة افقره  
المهم ارحمني اللهم اغفر لي  
والدعاء بذاع على الملايين  
من الالة فماذا بضره او قال  
اللهم اغفر لنا اللهم ارحمنا  
بصيغة الجمع كما علمنا ربنا  
نعبد نستعين اهدنا فلو كلمت  
فحدثك ما تكلمنا واكث  
الدعا بسمه المومنون فيجب  
ان يكون بصيغة الجمع وهو  
اقرب الى الاجابة ان شاء الله  
\*\*\*  
ومع مجلة (الموا' الاسلامي)  
عدد 177 لشهر رمضان  
ففي صفحة 3 .وس  
يسلم وجهه الى الله وهو محسن  
فلا توجد .لا انفصام اها،  
فهي في سورة البقرة  
وفي صفحة 15 .وانهم  
عندنا لمن المصطفين الاخبار  
هذا فذكر، حذف جملة  
كبيرة من الاية وهي واذكر  
اسماعيل الخ

وفي صفحة 21 ، وان كنتم  
جنباً فاطهروا حذفتم التاء  
من كلمتم  
\*\*\*  
وفي مجلة (منبر الاسلام)  
عدد شعبان رقم 8  
ففي صفحة 57 .من عمل  
صالحاً من ذكر او انثى وهو  
مومن فلنحبهينه حياة طيبة  
الاية، نسبت هذه الاية الى  
سورة الانعام رقم 182  
والصواب هي في سورة  
النحل رقم 97  
فلننتبه ادارة المجلة الى  
ما تكتب ولتصحح كل من  
عنده هذه النسخة والله  
يجازبه  
\*\*\*  
وفي صحيفة «المسلمون»،  
عدد رمضان رقم 19  
ففي صفحة 19 «واذ  
زأغت الابصار، كتبت  
ذأغت بالذال والصواب  
«زأغت»  
وفي صفحة 23 فبشر  
عباد الذين يستمعون القول،  
كتبت عباده بالهاء  
فالمرجو ممن هذه هذا  
العدد ان يصلحه حتى لا  
نقرأ آيات الله على غير ما  
انزلت .  
وشكراً  
محمد فوزي

وتشبهوا بقواعد اسلامهم  
وايمانهم ، وتأكدوا تحقروا  
من حدود الله ليلتزموها، كما  
يلتزمها شيخهم ومرشدهم ،  
الذي كان بحرص ، اشد  
الحرص ، على ان يطابق  
قوله عمله ، وعلمه قوله .

بهذه الفضائل يجذب  
الرجل اليه اجلالاً واحتراماً  
وهو من القلائل الذين  
كنت ومازات افتح لهم قلوبى  
وامد يدي طالباً صالح  
الدعاء، فكان لا يبخل وكيف  
يبخل كريم أصيل وقد سألت  
هني تكرباً منه في مرضته  
الاولى منذ ستة أشهر فجئته  
مسلاً ومجدداً كملبى الحاج  
وأجد شعوراً خفياً في داخلي  
بتقدير هذا النوع من رجال  
الاسلام المتواضعين ، الميالين  
الى البساطة السائرين بين  
بين في تواضع ووقاراً تذكر  
كلما رأيت القبول المأثور  
عثمان تستحي منه ملائكة  
الرحمن ، برحمه الله لقد  
كان اشعاعاً من نور .

بقلم الاستاذ  
محمد احمد اشعاع

رأو في مواقف الشباب مثلاً  
ما يوجب ذلك، وكانوا  
والحق يقال يقدرون حسن  
تدريبنا الذي تقيناه بيد اكرجيا  
ما جعل مهمتنا مع الاطفال  
والفتيان أحسن عطاء .

كان بلغت نظري واحد  
من هؤلاء الاخيار الابرار  
بجمال رجولته ، ونور عيابه  
وسكوته الطويل وهمسات  
شفتيه بالذكر في كل وقت  
تجاوبا مع السبحة التي كنت  
مصاحبة له دائما ، ومخفية  
في فتحة جلابيه اليمنى ، ولا  
يتوقف الا ليحب اذا سئل  
او ليتدخل اذا ما رأى داعياً  
للتدخل ، فهو شجاع الرأي  
حصيفه ، ولكلمته اعتبار عند  
الجميع .

وتلامذته كانوا يعترفون  
من معارفه - زيادة على المنهاج  
المقرر - معلومات اضافية في  
كل فن ، فهم بين يديه  
يتعمقون ويتفهون ويفتح  
لهم باب المجادلة للاقتناع

وهكذا دأب شيخه العلامة  
المدرس الموسوي سيدي  
الحاج المدينى بن الحسينى،  
الذى كان من اخضاء طلابه .  
وهو مثله ، ومن بعده ،  
تولى التدريس والوعظ  
والارشاد بمدة مراكر دينية  
بالعاصمة ، فاستفاد منه الكبار  
والصغار وخصوصاً العامة  
الذين فهموا عنه حقيقة  
الديانة الاسلامية بلا باغاثات  
ولا زيادات ، وتحققوا من  
معرفة بربهم الخالق الرزاق

لن يسعد الناس في  
العاصمة الرباط - بعد اليوم  
واحسرناه لا بالقاء ولا  
بالسلام على الفقيه النفاة  
والاستاذ المطلع والفاضل  
المثالي ، التالي الذاكر ، قائما  
وسائراً وجالسا ، السيد  
الحاج محمد لموينة .

لقد اختاره الله ولى أمر  
المومنين الى جواره الدائم  
السعيد في العشر الاواخر من  
شهر رمضان المبارك ، وتجمع  
جمع غفير في مسكنه والى  
والقبرة ، وسكلم بكافة  
حشباتهم ومقلماتهم كانوا  
واقفين في خشوع وتأثير  
مساهمين في تلاوة آيات  
الكتاب ، ثم فى الانصات الى  
كلمة التابين الفياضة من أحد  
العارفين بمكانة الفقيه  
وخدماته في ميدان التعليم  
والوعظ والارشاد . ثم فى  
المثال الرائع الذى كان  
يمطيه عن صدق واخلاص  
وتواضع فى تعاملاته مع الناس  
وتنقله بينهم ومجالستهم فى  
شكل نادر المثال .

كما قد دخلنا المهنة المهمة  
الاسلام الرسمي فى .أواخر  
الاربعينيات فوجدنا انه قد  
فى الى الميدان قلة من  
الرجل المختارين عملاً وعلماً  
وفضلاً، وكنا - بصدق - نخمهم  
بالاجلال والاحترام والتوقير  
الذى يستحقونه ، وكانوا  
من جهتهم يحسنون استقبالنا  
ويفتحون صدورهم لنا ،  
ولا يبخلون علينا بنصح ولا  
ارشاد . بل يتبرعون بهذا  
النصح وهذا الارشاد اذا

تبرغ الشمس ،  
وعرف فيه تلاميذه  
واجباؤه وابناؤه هذه المادة  
النافمة فشاركوه فيها ، وما  
استطاعوا ان ينافسوه ولو  
علمت فى الوقت المناسب  
بهذا الجئت بممرقتى السباحة  
لاكون فى المؤانسة الخيرة  
السعيدة ، اتى لا اشك فى  
انها لم تخل ايضا من معارف  
وعاوم ... فخبرة الرجل  
واسعة .  
حقاً، ان النفس لتتقبض  
وان العيون لتدمع عند  
مفارقة مثل هؤلاء الا فذاذ  
التميزين بالفضل والعام  
والسمر والتزام حدود الله  
والكن الشعور بأنهم أدوا  
واجبهم كاملاً ، وبصدق  
واخلاص ، وان ظاهراً  
سلوكهم وخفيه كان خالياً  
من النفاق والتظاهر  
والمباهاة بظمئن البال ، وقيم  
فى النفوس حمداً ، بان هذا  
هو حسن المصير والمقلب  
السعيد .. فاللهم لا تحرمنا من  
فضلك وتول برحمتك الواسعة  
هذا الرجل المفضل .

ولعل البعض يتساءل عن  
وفرة الصحة ومتانه الجسد  
والحيوية المتدفقة والشيبة  
الواثقة القاصدة فى  
هذا الرجل ، والسبب هو  
انه كان أحد السباحين  
المعروفين ، فطالوع الفجر  
يصادفه هناك عند الشاطئ،  
طيلة ايام الدفء من حيث  
يمارس الجري لمسافات ، ثم  
يقصد البحر ، من اماكن  
مختارة منه وبروح يسبح  
غالباً الامواج ، وبطول به  
الوقت هناك الى حين

## نداء من قلب تركيا المسلمة بوجوب اتحاد العالم الاسلامي لمقاومة الخطر الصهيوني

(تابع صفحة 8)

وللاسف اقول ان الدول الاسلامية التي حصلت على استقلالها السياسي وانفصلت عن الدولة العثمانية فان السيطرة اليهودية مستمرة فيها من الداخل ومع الاسف ايضا فان عدونا التاريخي يظهر لنا بصورة داعية لاحق ويتغلل في كياننا دون ان نشعر بالاعية الهدامة والسلبية .

قبل كل شيء يجب على المسلمين كافة التيقظ والشعور بالاخوة والتكاتف يدا بيد ليترجموا قوتهم ومكانتهم ولا يمكن تطهير الاض الملبدة واجلاء من يسمون بني اسرائيل اعداء الانسانية الا بعد اتحاد المسلمين وتكوين قوة مشتركة حتى يكونوا كالبيان المرصون .

كما هدم السلطان محمد الفاتح في القرن الخامس عشر، ذلك الحائط البيزنطي الذي كان يفصل اترك الاناضول وروملى ، ذلك الحاجز المنيح الذي كان يفصل بين جسد الدولة ورأسها يجب على المسلمين ان يعرفوا كيف يجلبون اسرائيل التي تفصل بين مسلمي افريقيا واسيا عن فلسطين التي كانت وطنا للمسلمين طيلة قرون طويلة وحتى يعرف المسلمون ان ذلك الجلاء هو الطريق الوحيد لاعادة توحيد البلاد الاسلامية جغرافيا .

وحتى تظهر هذه الحقيقة على ارض الواقع ، يجب ان يسطع نور الاخلاق المحمدية ، في فكر كل مسلم وتعصف كالبرق في قلبه وبهذا سيتبدد الظلام وينقلب نسورا .

ولا يوجد في العالم الاسلامي اجمع القدر الكافي ممن اوقف حياته لعقيدة التوحيد سواء ، اعترفنا بهذه الحقيقة أم لا

هل حب التوحيد - معاذ الله - أقل تأثرا من الصهيونية حتى لا نوجد نحن المسلمون الصغوف ، حول هذه الغاية الجليلية ولا تظهر الفراسة التوحيدية السامية .

كم هو مؤلم ان يكون العالم

العربي نصفه يتمد على الكتلة الشرقية ونصفه الاخر يتمد على الكتلة الغربية ليكتسب القوة الكافية لبحث عن مقومات بقائه وصمان حياته بينما الحارطة الجغرافية الاسلامية الممتدة الاف الكيلو مترات بين اسيا وافريقيا لو اتحد الموحدون فيها سياسيا واقتصاديا وايضا ومعرفة يدا بيد وأظهروا تماطفهم القلبي ، لما وجدوا الملاذ في الاضمام لا حول الشرق ولا حول الغرب .

وربما الشرق أو الغرب يتخوفون من تقارب هذه العناصر ومن هذا الاتحاد المقيض لمصالحهم وانهم يخططون سياساتهم وضمون معادلاتهم حسب تخوفهم ذلك .

لكن الاسف ام يتكون في العالم الاسلامي لغة عليا بالقدر الكافي وام تبلور بعد ما يتبصره الاسلام الامانة الحمراء ، تتمد على تمايم القران الكريم والاخلاق الاسلامية المجيدة المستقاة من محاسبة النفس وصفائها .

## الايمان والعلم

(تابع صفحة 1)

الغامل والمرتبط بين الايمان والعقل ، ودورها في الحياة الاسلامية ، وذلك بمحاربة المسلمين لعور العقل ، وفصل الايمان عن العلم ، بتبني نظرية فضل الدين عن الدولة ، هذه النظرية الهائلة التي تسببت لاصحابها في التمزق والضياع ، الفصل بين المادة والروح وبين الدين والحياة .

ان الايمان بدون علم لا يجدي والعلم بدون ايمان لا يفيد لانهما معا السدي واللصبة ، الحياة

المثالية النافعة للانسان وهو مظهر تسمى الاسلام على غيره من الاديان .

ان المسلمين اليوم عند ما يعمدون الى المؤسسات الاسلامية والى المنهج الصحيح المبنى على دين الله العالذ يتصحيح مسارهم والهودة الى بنى دولتهم على اساس شريعتهم ، فانهم لا يصدرن في ذلك عن تقليد او محاكاة ، وانما يعمدون الى اصالتهم ودينهم اتعود اليهم وحدتهم وهزتهم وبالله التوفيق

## لا بد من العلاج

(تابع صفحة 8)

18 - التلطف بالمرضى والرفق به كالتلطف بالصبي

19 - ان يستعمل انواع العلاجات الطبيعية والالهية والعلاج بالتبديل فان الحافق يستعمل على المرض بشكل معين .

الطبيب : ان يجعل علاجه وتدريبه دائرا على ستة اركان : حفظ الصحة الموجودة ورد الصحة المفقودة بحسب الامضان . وازالة العلة او قتلها بحسب الامضان . واحتمال ادنى المفسدتين لازالة اعظمها . وتقويت ادنى المصلحتين اتحصيل

20 - وهو ملاك امر اعظمها زاد المعاد .

## الكبيرياء

(تابع صفحة 9)

المسلمين وما مال أمرهم اليه من تفكك وتمزق ويهودوا بهم الى الاتحاد العام الذي اليه يدعو الاسلام وكتابه الكريم ، وبالله التوفيق .

الوحدة بين المسلمين ويجمع الالفة ويحقق الامانة الاسلامية . وامالها في الرجوع الى سالف مجدها وغاير عزمها نحن في حاجة الى رجال ينظرون في حاجة

## المسح على العمامة والخمار

(تابع صفحة 9)

حنيفة في موطنك . تمة لما سبق عنه من دعوى النسخ ما نصه : وبهذا نأخذ - بأثر صفة بنت أبي عبيد المذكورة - لا يمسح على الخمار ولا العمامة ، بلقنا ان المسح على العمامة كان وترك . وهو قول أبي حنيفة والعمامة من فقهاؤنا . وقال الحافظ أبو الويد الباجي في شرح الموطن مطلقا على أثر الصحابي الجليل جابر بن عبد الله المذكور ما لفظه : يقتضي ان المسح على العمامة لا يجزيه . وبه قال جمهور العلماء ، وقال احمد وداؤد : يجزيه المسح على عمائم العرب قوله تعالى : وامسحوا برؤوسكم والامر يقتضي الوجوب ، فمرح على العمامة ، لم يمسح رأسه ، ولا امتثل الامر ، ودليلك من جهة القياس : ان هذا عضو مفترض مسحه ، فوجب ان لا يجزيه المسح على حائل دونه مع السلامة كماوجه في التيمم .

وقد نشرناه بفضل الله وخسن توفيقه ونص كتاب سفر السعادة الذي تتوفر عليه مكثرتي المتواضعة : وكان يمسح جميع رأسه احيانا واحيانا يمسح على العمامة واحيانا يمسح على الناصبة والعمامة ، ولم يقتصر على مسح بعض الرأس ابدأ . وهو لمؤافة العمالة الفقه الحافظ الشيخ محمد الدين محمد بن يقوب الفيروزآبادي الشيرازي صاحب القاموس المتوفى سنة 847هـ استفدنا منه ان الرسول صلى الله عليه وآله وسلم لم يقتصر على مسح بعض رأسه ابدأ . ويرى الامام محمد بن الحسن الشيباني ان حديث المسح على العمامة منسوخ . وقال يحيى : وسئل مالك عن رجل توشأ ففسى ان يمسح رأسه حتى جف وضوءه قال : أرى ان يمسح برأسه وان كان قد صلى - بهذا الوضوء انزلي نسي المسح فيه يلزم - عليه أن يعيد الصلاة - بعد مسح الرأس ، لترسكه فرض الوضوء ، وهو متفق عليه بين الائمة ، وسبق أن قلنا للماسح على عمامته لا اعتبار له بهذا الوضوء ولا بما صلاه به ابدأ ، وعليه ان يبديها كما تقدم بنا على مذهب الائمة الثلاثة : مالك والشافعي وأبي حنيفة والجمهور سيما وقد مسح عليها بدون عذر ، وحتى ولو كان له عذر مصنوع فانه لا يفيد كما ذره حافظ المذهب الامام ابن ابر رعد الجدي . وقال الامام محمد ابن الحسن الشيباني صاحب أبي

واعقدنا اننا استوعبنا السؤال وأجبنا عنه بقدر المستطاع ، وجلبنا ما يكفي في الاقناع من النصوص وأكدنا ما نقله اقتوجي من كتاب «مفسر السعادة» مما سبق بما قاله العلامة ابن القيم في «زاد المعاد» من انه لم يصح عنه صلى الله عليه وآله وسلم في حديث واحد أنه اقتصر على مسح بعض رأسه البتة ولكنه كان اذا مسح على السيد الماسح على عمامته أن يبدي نظره فيما يقبله ، وعسى ان يهتدي بحول الله ، الى أمر آخر .

## (الميثاق)

اسبوعية تصدر ثلاث مرات في الشهر مؤثقا  
• الاشتراك السنوي 40 درهما •

العنايب البنهي : 21 111.1848771.0008

الهنك الفهمي - طنجة

الادارة والتحرير :

حي القصة رقم 39 - طنجة - الهاتف 82601

## في المحيط الاسلامي

### اخبار الجهاد في افغانستان

دمر المجاهدون الافغان عشرين طائرة بن طراز ميج 21 تابعة لنظام كابول خلال هجوم شنوه على قاعدة شنداند الجوية غرب افغانستان وكان الهجوم قد ندر من داخل القاعدة باستخدام الصناعات الناصفة الطائرة المدمرة وتمثل ربع ما يمتلكه سلاح الجو الافغاني من الطائرات المقاتلة التي يبلغ عددها 80 طائرة وانسحبت القوات السوفياتية الغازية تماما من وادي كونار قرب الحدود الباكستانية في اعقاب الهجوم الذي شنته على المجاهدين والذي منى بالقفل

### توسيع التعاون مع الدول الافريقية الاسلامية

تمت الصادقة في اجتماع اشغال الجمع العام الاول للمركز الاسلامي لتنمية التجارة المنعقد بالدار البيضاء بالمغرب على التقرير النهائي المتضمن لمجموع النقاط المدرجة في جدول الاعمال ويعتوي التقرير على عدد من التوصيات المتعلقة بالقضايا والانطة التنظيمية للمركز .

وقد سجل الجمع العام الاول بارتياح التقدم المحقق من طرف المركز الاسلامي لتنمية التجارة موصيا اياه بضرورة تنمية مساعدته وتوسيع روابط التعاون مع الدول الافريقية الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي كما حث الجمع العام الدول الاعضاء على تفجيع وتسهيل تسويق المواد الفلسطينية والمينازة داخل الدول الاسلامية مكانا للمركز الاسلامي لتنمية التجارة بهمة تطبيق التوصيات للمصادق عليها من طرف المجلس الدائم للمركز خلال دورته المنعقدة في اسطنبول والمتعلقة اساسا بانعاش التجارة فيما بين الدول الاسلامية .

### زعيم سوفياتي مسلم يساند قضية فلسطين

أعلن رئيس الادارة الدينية والروحانية للمسلمين في جمهوريات اذربيجان وجورجيا وأرمينيا السوفياتية مساندة القضية الشعب الفلسطينية وقال في تصريح له ان الاسرائيليين يسئون لشاعرنا الاسلامية بانتهاكهم لمقدساتنا الاسلامية في المسجد الأقصى وقبة الصخرة .

### قرارات جديدة لمكتب المقاطعة العربية لاسرائيل

قرر مكتب مقاطعة اسرائيل بأبوظبي رفع الحظر عن مجموعة كبيرة من الشركات العالمية وفروعها وادراج مجموعة اخرى على القائمة وذلك تنفيذا لقرارات المقاطعة العربية لاسرائيل . وقد شملت قرارات رفع الحظر شركة « زيروكس » الامريكية وذلك بعد ان قدمت جميع الوثائق التي تثبت انها علاقاتها التجارية مع اسرائيل .

وشركة « يوكوجاوا » التي تتخذ من اليابان وهولندا مركزين رئيسيين لها وفروعها في ألمانيا الغربية واطاليا واسبانيا . وتضمنت قرارات فرض الحظر عددا من المنظمات الصهيونية وتشمل مركز وكالة الهجرة الاسرائيلية بكندا و- ائير فروعه والمنظمة الصهيونية الكندية والجمعية الاسرائيلية - للمساوية مع ادراج العاملين في هذه المنظمات والتنسبين اليها على قائمة الاشخاص المنوعين من دخول دولة الامارات .

## نداء من قلب تركيا المسلمة بوجوب اتحاد العالم الاسلامي لمقاومة الخطر الصهيوني تطلقه السيدة سامحة اي ويردي

العالم كله المساعدة على هذه الغاية . دعوته هذه لاقت اذانا صاغية من يهود العالم ، ان اليهودي سواء في تركيا او في اوربا او في امريكا بل في اي مكان من العالم مجبور في نقل القسم الاكبر من ارباحه الى اسرائيل ، وتعين بلثة منهم يبذل هذه المساعدات المالية برغبة واندفاع تمبدي ، والذين يبذلون بسخاء ، فانهم لحوفهم من ضياع مصالحهم الشخصية ولمرغبتهم جيدا ومصيرهم المحتوم ، فانهم يفتحون خزائهم من أجل فلسطين ، ويجعلون حياتهم درعا واقيا دونها . ولا يزال صوت بن غريون يرن في اذان يهودي العالم ، وهكذا تندفق البيارات الى الصهيونية .

ان اليهود لا يملكون زمام الحياة الاقتصادية في اوربا و امريكا وحسب بل يملكون السيطرة على حياتهم الثقافية وبمسكون بازرار حياتهم السياسية بينما الاوربيون والامريكان غشاهون ، وكثال حتى على ذلك : فانهم بعد هذا الظلم والاضطهاد الطويل الذي لاقوه من الصليبيين فقد قاموا بعمل لا يقابله العقل وهو :

وضمهم المهد القديم أمام الانجيل ، فقد عميت بصيرة الصليبيين بحيث لا يفكرون ماذا سيحل بهم في المستقبل ، ولم يستخلصوا العبر من التاريخ ، يا ترى متى سيحسون بمصيرهم المحتوم .

وكانت الضرورة القاضية لانقراض الدولة العثمانية على يد المغالب اليهودية ايضا فحين وزعت الدولة العثمانية املاكها الى ولايات ومصريفات كان من نصيب فلسطين ان تكون متصرفية في ظل الادارة العثمانية وعاشت مئات السنين بامن وسلام دون أن تنبس بيت شفة واخيرا وعندما انساق اعضاء الاتحاد والترقي الى اللعبة اليهودية ، واذان ابعادهم الداهية عبد الحميد الثاني عن الحكم خطا يختم الاهداف اليهودية (البقية في صفحة 7)

أصبحت داخل حدود العثمانيين واستمرت الادارة العثمانية الى عام 1917 اربع مائة سنة كاملة ، وهنا يجب الاشارة الى ان فلسطين قد عاشت مئات السنين في امان وتنفست الصدهاء في ظل عدالة وانتظام الحراسة العثمانية ، وبانسحاب الاتراك من هذا القطر بدأت حياة جهنمية للفلسطينيين العرب ، لم يبق أمام الفلسطينيين ، ازاء المهجبة والظلم اليهودي من حل الا ترك وطنهم او يبذل حياتهم .

ورغم ان تأسيس دولة في فلسطين قد أزعج العرب الى حد كبير يجب الاعتراف بان الحلافاات السياسية المتوالية في العالم العربي والاتصارات العسكرية والقيادية والمنماسة الاقتصادية والمصالح الشخصية او الجماعية كانت عوامل ماعدة على تأسيس اليهود دولتهم .

ان حفة من اليهود يتحدون لحق هذا العالم الاسلامي الكبير لم يكن في الحسبان ، وللأسف فان هذا الذي يظهره المسلمون من عجز أمام بني اسرائيل الذين يملون يوما بعد يوم ، لم يوقف المسلمين ولا العالم الاسلامي من نومه بعد .

دولة اسرائيل الحالية هي التي فصلت بين مسلمي آسيا وافريقيا ، ودخلت بين الشقيقين كالحسك حتى شطرت وحدتهم الجفراوية . بالإضافة الى ان دولة اسرائيل التي تزداد قوة وشعبا ، تستخدم قواها السياسية والاقتصادية والمسككية والثقافية لتحقيق سياستها التوسعية ، وهي مستمرة في اغتصاب المزيد من الاراضي العربية ، حتى ولو تحقق في يوم ما بين العرب واسرائيل سلاما ، فانها لن تتخلى عن طبيعتها ولن تتخلى عن نشاط عصاباتا على أرض المسلمين .

ان اليهودي « بن غريون » الذي يعتبر تمذيب شعوب العالم أجمع واجبا دينيا في سبيل الاستيلاء على ارض الميعاد ، ودعوته يهود

لو تساءلنا ما هو الخطر الاكبر الذي يهدد شعوب العالم في هذه الايام ، يمكننا القول بكل سهولة ان هذا الخطر هو الصهيونية .

ان النصرية ، والتطرف الديني ولهيب الصهيونية ، ذات طابع يتميز برغبة غصب العالم وكيه بناهاها فكلمة الصهيونية هي نسبة الى جبل قرب القدس ، ولذلك أصبحت الصهيونية ايديولوجية اليهود الخالدة وقبل الميلاد وبعد وفاة قائدهم بختصر الذي ساق بني اسرائيل الى بابل ، استقل بنو اسرائيل تساهل ابنه الذي حل محله فأتوا على دولته ، فانقرضت ، وعندما جاء عهد الرومان بعد البابليين ، اضطروا للعيش معا ، وبدأ حربا على الامم وساقوا نقابات الامم واخلاقهم الى الانحطاط ، وقضوا على شعورهم الوطني ، ونجحوا في القبض على زمام الحياة الاقتصادية واشلوها ، ككل هذا حقيقة تاريخية ، وبهذا لم يقصروا حتى في زرع نواة الانقراض المادي والمنسوي في جسم الامبراطورية الرومانية العملاقة .

اليهود الفاسطيون قد لاقوا شتى أنواع التعذيب والظلم من قبل المسيحيين حيث اضطهدوهم وغربوا ديارهم وأوطانهم ، ولكن الغريب بعد هذا الاضطهاد والتعذيب والنفي ، فان اليهود نجحوا في الدخول الى كنف وأحضان بريطانيا وأمريكا الصليبيين ، وأسست اسرائيل هاتها بمساعدة ومساندة عالم انصرفية .

مد النصر الساحق الذي ند حفته الجيوش الاسلامية في معركة « البرموك » عام 638 م على اليزفلسطين بقيت فلسطين بيد المسلمين الى عام 1100 م ولئن دان الصليبيون عام 1099 م قد أسسوا مملكة لاتينية ، فان هذه المملكة الظالمة البربرية ، فان بطلا يدعى صلاح الدين الايوبي قد أطاح بهذه المملكة الظالمة قصيرة العمر ، وعندما جاء عام 1017 م فان فلسطين